الدخول في المقامات المحمديه وهي الدورة الثانية الالاهية
التي حصرت الاوليه والاخريه بعث اخرا وقيل له متى
كنت نبيا قال صلى الله عليه وسلم وادم بين الماء والطين
فانتهت في عيسى عليه السلم الدورة من ادم ولذلك
جعله في دايه كما قال ان مثل عيسى عند الله كمثل
ادم ختم بمثل ما بدا واختصت الدورة الثانية الحاكمة
على الظل المحمديه المحيطه بجوامع الكلم وهي الدوره التي من
الشرق الى الغرب فكما ان محمدا عليه السلم ارسل الى الكافة
كذلك الروح ارسل الى كافة البدن وفي هذا سر عجيب
نذكره في غير هذا الباب فهذا فايده النسب للروح

الشرط السادس

سلامة حاسته السمع والبصر اذ الاعمى والاصم لا
يتمكن من تدبير نفسه فكيف يدبر غيره اعتباره
الروح سماعه بالحق ونظره بالحق فيتقدس عن الافات
ومنه قال صلى الله عليه وسلم مخبرا عن ربه ولا
يزال يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وهنا
سر يبحث عنه فانه لذلك كان فمن كان الحق سمعه
وبصره كيف لا يدبر نفسه وغيره

الشرط السابع والثامن

النجدة والكفايه ومما من صفات الارواح الا ان
الله تعالى اذا اراد نصرة عباده امدهم بملايكته ٦
وايدهم بهم قال تعالى اني ممدكم بالف من الملايكه وقال
وايدهم بروح منه

الشرط التاسع

العلم وهذا قد ظهر في ادم عليه السلم حين علم الاسما
كلها فلا نحتاج الى ذكره

الشرط العاشر

الورع وهو منبعه واليه مرجعه اذ الشريعه رداه
الحقيقة ازاره فقد انتظمت الشرايط في هذا الخليفة وصحت
خلافته وانعقدت امامته فلنا ظن رجع الى السبب الذي
لاجله وقعت الحروب والفتن بينهما فاقول ان السبب
في ذلك طلب الرياسه على هذا الملك الانساني فاذا
صحت الرياسة لاحد بما عليه شيء في جنانه واقامته
وحمى مداره واعلى مناره وحجبه عن الاسباب المرديه
له في الدارين على حسب ما يخيل له او تعلمه
واعلم ان سبب نجاته من كل امر مهلك هو طاعته
لامر داع من خارج تعالى الشرع عرفه الروح اذ هو
من جنسه وجهله الهوى فالهوى يتخيل له ان الغاه تبعه
حيه والروح يعلم ان النجاة في حيزه فنشا الخلاف

Copyright © King Saud University